

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

حتى تدفعه كالماء وتبتلع الجمر فيطفئه جوفها وإذا رأت في أذن صغير لؤلؤة أو حلقة اختطفها .

وحكمه حل أكله إجماعا .

ومن خاصته أن مرارته سم وحي .

ومنها الإوز بكسر الهمزة وفتح الواو وهو اسم جنس واحدة إوزة وجمعوه على إوزون وهو مما يحب السباحة في البحر وإذا خرج فرخه من البيضة سبح في الحال وإذا حضنت الأنثى قام الذكر يحرسها لا يفارقها ويخرج فرخها في دون الشهر من البيضة .

وهو من الطيبات وغذاؤه جيد إلا أنه بطيء الهضم .

ومنها البط وهو من طيور الماء واحدة بطة للذكر والأنثى وليس بعربي وهو عند العرب من جملة الإوز .

ومنها القرلي بكسر القاف ويسمى ملاعب ظله .

وهو طائر صغير الجرم من طيور الماء سريع الاختطاف لا يزال مرفوقا على وجه الماء على جانب كطيران الحدأة يهوي بإحدى عينيه إلى قعر الماء طمعا ويرفع الأخرى حذرا فإن أبصر في الماء ما يستقل بحمله من السمك أو غيره انقض عليه كالسهم المرسل فأخرجه من قعر الماء وإن أبصر في الجو جارحا مر في الأرض .

وبه يضرب المثل في الإقبال على الخير والإدبار عن الشر فيقال كأنه قرلى إن رأى خيرا تدلى أو رأى شرا تولى .

ومنها الغطاس ويقال له الغواص وهو طائر أسود نحو الإوزة يغوص في الماء فيستخرج السمك فيأكله .

ووهم فيه في حياة الحيوان فجعله القرلى .

ومنها الدجاج بفتح الدال المهملة وكسرهما وضمها حكاه ابن معن الدمشقي وابن مالك

وغيرهما وأفصحها الفتح وأضعفها الضم والواحدة